ثم بين حاله قال بسم الله الرحمن الرحيم

لما بين المصنف أن الواجب على المسلم هو التسليم والإستسلام لنصوص الشريعة لا يأول فيها ولا يحرف ولا يكيف ولايعطل فمن فعل مثل هذه الأمور وطلب علم ماكان محظورا عليه علمه أو دخل في أمور وهوأول محرف يكون حاله الشك والزيغ والضلال والوقوع في الحيرة لذلك قال فيتذبذب بين الكفر والإيمان الكفر بالنصوص التي أتت مثلاآيات الصفات والوعيد ونحوهاوالإيمان بها إذا أتى شيء يوافق هواه فيتذبذب بين الكفر والإيمان والتصديق والتكذيب يصدق بالنصوص أو يكذبها كل ذلك بسبب أنه أجرى النصوص الشريعة من آيات الصفات ونحوها على مايرى ماأملاه عليه عقله ولم يسلم لما جاءت به النصوص قال والإقرار والإنكار يقر بالنصوص أحيانا نصوص الوعيد احينا يكون نصوص الوعد يقر وينكر السبب عدم اليقين والإيمان بالنصوص سبب ذلك عدم تسليمه للنصوص الشرعية ويجب على المسلم إذا أتى النص أن يقول سمعنا وأطعنا ثم بين حاله قال موسوسا تائها شاكا وفي نسخة زائغا يتذبذب موسوسا يعني يحتار هل هذا صواب أو خطأ يوسوس أحيانا يقول هذا هو الصواب أحيانا يرجع يقول لا هذا هو الصواب يرجع يقول هذا هو الخطأ تائها يعني ضالا مايعرف أين الحق موسوسا تائها شاكا يعني غير متيقن مرة هذا ومرة هذا لامؤمنا مصدقا ماآمن بالنصوص ولا صدق بها ولاجاحدا مكذبا ولا جحد النصوص أو كذب بها ماحاله يتذبذب والزيغ والضلال مرة يقول الله يتكلم ثم يقول مايتكلم معناه شبهناه بالبشر فنمنع التكلم وبدل هذه الحيرة تقول ءامنا بالله الله أخبر عن نفسه أنه يتكلم فنثبت أنه يتكلم الله أخبر أن له يدين نقول نصدق ونقول إن له سبحانه يدين وهكذا مما جاءت به النصوص الشريعة على هذا الأمر لئلا يحتار الشخص سواء في نصوص الشريعة أو سواء في نصوص العقيدة أو في فروعها فيسلم الشخص لجميع النصوص وإن تطيعوه تهتدوا ومن الطاعة ألإنقياد والتسليم وأخبر الله عز وجل عن غير المسلمين الإستكبار إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون فالإستكبار يعود يؤدي بك إلى عدم الإنقياد ومن أظلم ممن ذكر بءايات ربه ثم أعرض عنها ماانقاد والإعراض والإنقياد يؤدي به إلى الكفر تؤتى النصوص ويردها وهكذا يجب على الشخص أي نص يأتي من الله عز وجل يسلم به العبد وكل ماأتاك من الوحي تسلم وتصدق به في صحيح البخاري رجل حلف عيسى رآه مخطئا فحلف أنه لم يفعل ذلك فقال عيسى تعظيما لربه قال ءامنت بالله وكذبت بصري لأن ذلك الرجل حلف بالله هذا من قوة اليقين وكذلك إذا أتت النصوص الشريعة فالشخص يصدق بها إيمانا كاملا يقينا راسخا بما جاءت به ومن هنا يفر الشيطان منه إن عبادي ليس لك عليهم سلطان وفي الآية

الأخرى إلا عبادك منهم المخلصين فمن أخلص وأيقن بالله الشيطان لا يوسوس له فيدعوا الشخص مثلا يقول اللهم إني أسألك إيمانا كاملا ويقينا صادقا والله أعلم.